March 2009

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة التاسعة والثلاثون

روما، 10–13 مارس/آذار 2009

الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات الدورة الثامنة والثلاثين لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي

(البند 8 من جدول الأعمال)

أصدرت لجنة مكافحة الجراد الصحراوي في دورتها الثامنة والثلاثين التي عقدت في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 تسع عشرة توصيةً (انظر الملحق 1). وكان على المنظمة أن تنفذ معظم هذه التوصيات، وإن كان بعضها يعتمد على أعمال من جانب البلدان المتضررة من الجراد. وفي ما يلي بيان مدى التقدم في تنفيذ هذه التوصيات.

التوصية 1: ينبغي أن يستمر منهج تدريب المدربين وأن يركز على التمارين العملية. كما ينبغي أن يكون المدربين الأساسيين الوطنيين من العاملين في وحدات مكافحة الجراد في دول المواجهة. وينبغي أن تشمل برامج التدريب الوطنية العاملين في الوحدات الزراعية ذات الصلة وأيضاً من العاملين في الوحدات الوطنية الأخرى الذين يمكن أن يشاركوا في عمليات مكافحة الجراد. وينبغي تحديد هذه الوحدات ذات الصلة ضمن إطار خطط الطوارئ الوطنية.

تستمر الجهود التي تبذلها البلدان المتضررة من الجراد بدعمٍ من برنامج الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (الجراد الصحراوي) واللجان الإقليمية الثلاث لمكافحة الجراد من أجل تطبيق نهج تدريب المدربين. ففي كل الأقاليم الثلاثة، تم تدريب المدربين الأساسيين الوطنيين، مما أمكن معه زيادة الاعتماد على مصدر من المدربين المؤهلين تأهيلاً جيداً ليكونوا مساعدي مدربين في الدورات التدريبية الوطنية والإقليمية. وفي جميع هذه البلدان تقريباً، يتزايد قيام هؤلاء المدربين بتنظيم وتنفيذ دورات تدريبية وطنية في مجال الجوانب التقنية لعمليات

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.
ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.
ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

الجراد.

وفي مجال المكافحة، تتضمن هذه الدورات: استخدام المبيدات بحسب التوصيات، والتعامل مع المبيدات بصورةٍ آمنة، والمحافظة على سلامة فرق الرش والسكان والبيئة. أما التدريب المرتبط بنظم الإنذار المبكر التي يضعها مدربون وطنيون متخصصون، فتشتمل على: إجراءات موحدة للمسح وكتابة التقارير، وجمع البيانات المتعلقة بالجراد وبثها، ونظم الإدارة ورسم الخرائط (نظام استكشاف بيئة الجراد الصحراوي وإدارتها RAMSES ونظام نقل البيانات الالكترونية بسرعة عن الجراد eLocust2).

ويقوم مفهوم تدريب المدربين على مبادئ تعليم الكبار والتعليم أثناء الممارسة. ولذا نجد أن التدريب على مسائل المسح والمكافحة والسلامة يوجه، بحسب التوصيات، إلى جميع المجموعات المستهدفة التي يحتمل أن تشارك في عمليات الجراد. وقد تم وضع دليل لتدريب المدربين بالتفاعل مع سلسلة من الدورات التدريبية التشاركية بشأن رصد الجراد ومكافحته. ويحتوي هذا الدليل على مواد تعليمية ووسائل إيضاح بصرية، وهو بمثابة مرشد للتدريب في الأقاليم الثلاثة وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأدلة احتوت على تدريبات على مسائل أكثر تخصصاً. ففرق برنامج مراقبة الجودة وحماية البيئة في عمليات مكافحة الجراد الصحراوي، مثلاً، تتلقى أدلى مرجعية موحدة لمتابعة مستوى أنزيم الكولينستراس في أجسام عمال رش المبيدات، وهو الدليل الذي نُشر باللغتين الفرنسية والإنكليزية. ويأتي تدريب وإعادة تدريب الدوري للعاملين في القلب من كل حلول خطط الطوارئ. أما الاحتياجات التدريبية للعاملين من الإدارات الحكومية الأخرى، ممن سيجري استخدامهم في أوقات زيادة نشاط الجراد، فتجري معالجتها في حلقات العمل التي تعقد للتخطيط في حالات الطوارئ الوطنية.

التوصية 2: ينبغي لكل الجهات المعنية أن تقوم فقط باستخدام/شراء تلك المبيدات الواردة بالقائمة التي وضعتها مجموعة تقييم المبيدات لاستخدامها في مكافحة الجراد الصحراوي. وينبغي أن توضع بطاقات بيانات المبيدات بطريقة صحيحة وبلغة القطر المتلقي. كما ينبغي على الدول المُتضررة من الجراد أن تسعى إلى تسجيل عدد أكبر من المبيدات التي يمكن استخدامها في مكافحة الجراد الصحراوي وذلك لإتاحة فرصة أكبر للاختيار.

وقد قامت المنظمة بمراجعة قواعدها لشراء مبيدات مكافحة الجراد الصحراوي بحيث لا تشتري سوى المبيدات التي تقرها المجموعة المرجعية للمبيدات، والتي تلبي شروط التسجيل الوطنية. فلا يجوز سوى شراء مبيدات لها ماركة تجارية مسجلة، مع وضع بطاقات بيانات المبيدات تطبيقاً للتعليمات التي تصدرها منظمة الأغذية والزراعة إلى الموردين. وقد وضعت المنظمة قائمة بجميع المبيدات المسجلة في جميع البلدان المتضررة من الجراد كمرجع سريع ولتيسير انتقال المبيدات من بلدٍ إلى بلدٍ آخر يحتاج إليها.

التوصية 3: ينبغي أن يقتصر استخدام مستحضرات الرش بالأحجام المتناهية في الصغر (ULV) من المبيدات الفوسفورية العضوية لمكافحة الجراد الصحراوي فقط على العاملين المُدربين ممن لديهم القدرة على إتباع

أفضل الممارسات ويمكن رصد حالاتهم الصحية، ولا ينبغي إطلاقا تقديم مثل هذه المستحضرات للمزارعين.

تنتهز المنظمة واللجان الإقليمية أي فرصة لتحويل البلدان عن إشراك المزارعين في عمليات مكافحة الجراد، بالإضافة إلى عدم دعمها لدورات التدريب الوطنية التي يتم فيها تدريب المزارعين على استخدام المبيدات التي ترش بأحجام متناهية في الصغر. ورغم ذلك، فإن المنظمة تعترف بأهمية المزارعين في نظم مكافحة الجراد، وعلى الأخص عندما تكون مناطق التكاثر قريبة من المحاصيل. ففي هذه الحالات يتم تدريب المزارعين على تحديد ملاحظاتهم بشأن الجراد الصحراوي والإبلاغ عنها، وتدريبهم على الجوانب المتعلقة بالسلامة البيئية.

التوصية 4: ينبغي عدم استخدام العبوات المصنوعة من البلاستيك لتعبئة مبيدات الجراد.

لم تعد تشتري المنظمة المبيدات اللازمة لمكافحة الجراد في عبواتٍ مصنوعة من البلاستيك.

التوصية 5: ينبغي للمنظمة والدول أن تتفاوض مع شركات المبيدات بشأن شروط العقد اللازمة التي تتضمن إزالة عبوات المبيدات الفارغة.

حتى الآن، فشلت المفاوضات الدائرة بين المنظمة وشركات المبيدات في التوصل إلى اتفاق لإدراج مادة تنص على التخلص من العبوات الفارغة للمبيدات في العقود التي تُبرم لشراء هذه المبيدات. وكان البديل المؤقت هو إعداد تجهيزات ألآت لغسل البراميل وتكسيرها ضماناً لنقل براميل المبيدات الفارغة والتخلص منها بصورةٍ آمنة، كلما سمح التمويل بذلك. وقد تم تركيب هذه الآلات بالفعل واستخدمت بنتائج جيدة في الجزائر ومالي وموريتانيا والمغرب والسنغال وتونس وإثيوبيا واليمن. أما ماكينات تكسير البراميل التي تم شراؤها بالفعل لتشاد والنيجر فسوف يتم تركيبها في المستقبل القريب. ومن المؤسف أن هذه الماكينة لا يمكن توريدها للسودان إلى أن يُرفع الحظر المرتبط بتصديرها إلى هناك.

التوصية 6: ينبغي أن تستمر الجهات المانحة في دعمها لتطوير البدائل لمبيدات الآفات الكيماوية التقليدية.

إن التوصل إلى بدائل أخرى للمبيدات الكيماوية عملية باهظة التكاليف وتحتاج إلى وقتٍ طويل دون نتائج مضمونة. ولذا فالأفضل أن تركز الجهات المانحة دعمها على استخدام البدائل المتاحة بالفعل من حيث التدريب، والتوعية، والبنية الأساسية. فقد استغرق الأمر أكثر من 20 سنة من البحوث لاكتشاف وتجربة المبيد الفطري Green Muscle™ ومنظمّات نمو الحشرات. وقد أثبت هذان المنتجان فعاليتهما في العديد من التجارب الصغيرة والكبيرة في ظروف التشغيل، وينبغي الآن تشجيع استخدامهما سواء في المكافحة الوقائية أو في المناطق ذات الحساسية البيئية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الفيرومون pheromone phenyl-aceto-nitrile (PAN) له القدرة على تخفيض معدلات استخدام المبيدات الكيماوية، دون التقليل من معدلات موت الجراد.

التوصية 7: ينبغي أن تتعاون الدول المُتضررة من الجراد بصورة كاملة مع ICIPE، IITA والمنظمة والمؤسسات الأخرى ذات الصلة لاختبار تلك المنتجات.

تشارك البلدان المُتضررة من الجراد بصورةٍ إيجابية في تجربة بدائل للمبيدات التقليدية كلما وأينما كان ذلك ممكناً. فقد حصل علماء وطنيون من مصر وإثيوبيا وموريتانيا والنيجر والسنغال والسودان واليمن على درجات علمية في مختلف الجوانب المتعلقة بتكنولوجيات المكافحة البديلة، وأصبحوا الآن يشكلون قاعدةً لمزيد من البحوث في هذا المجال لمصلحة المستفيدين منه.

التوصية 8: ينبغي للدول المتضررة من الجراد التي لديها فرق مراقبة الجودة وحماية البيئة في عمليات مكافحة الجراد الصحراوي (QUEST) أن تضعهم تحت رعاية مؤسسية وذلك لضمان توافرهم عند إجراء مكافحة الجراد.

إن النهج المعروف باسم QUEST (وهو اختصار لعبارة فرق مراقبة الجودة وحماية البيئة في عمليات مكافحة الجراد الصحراوي) لقي قبولاً واسعاً من البلدان المتضررة في المنطقتين الغربية والوسطى. فقد أصبحت البلدان أكثر وعياً بمسائل البيئة وأكثر اهتماماً بالفرق المتخصصة لرصد مستوى تلوث العاملين في رش المبيدات باستخدام مجموعة معدات AChE-TestMate®. وأصبحت البلدان مهتمة للغاية بالإبقاء على فرق مراقبة الجودة وحماية البيئة في عمليات مكافحة الجراد الصحراوي كجزء من الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد، سواء كفريق متفرغ أو معار من وزارة الصحة ووزارة البيئة أثناء العمليات الميدانية. وقد نُوقشت مسألة استدامة نهج هذه الفرق. ففي الأوقات التي يقل فيها نشاط الجراد الصحراوي أو ينعدم، أعربت معظم البلدان عن رغبتها في استخدام هذه الفرق في عمليات مكافحة الحشرات الأخرى مثل أسراب الجنادب وآفات القطن.

التوصية 9: ينبغي على المنظمة بحث إمكانية تمديد تطبيق نهج QUEST ليشمل الاقاليم الأخرى.

وتواصل المنظمة بصورةٍ إيجابية نشر نهج فرق مراقبة الجودة وحماية البيئة في عمليات مكافحة الجراد الصحراوي في البلدان الأخرى، لاسيما في المنطقة الوسطى. وقد عُقدت دورة تدريبية إقليمية على استخدام مجموعة معدات AChE-TestMate® في اليمن في يونيو/حزيران 2008. وتلقى المتدربون القادمون من مصر وإريتريا وإثيوبيا والسودان واليمن المعدات اللازمة لاختبار مستويات التلوث في الدم. وتتوقف متابعة التدريب وتجديد المعدات على إيجاد تمويل إضافي، وتسعى المنظمة والهيئات الإقليمية إلى الحصول على أموال لاستدامة هذا النهج والتوسع فيه.

التوصية 10: ينبغي أن تُجهز جميع الطائرات المستخدمة في رش الجراد بأجهزة تحديد المواقع والإرشاد لمسارات الرش.

أصبح الاقتصار في التعامل على الشركات التي توفر طائرات مزودة بنظم لتحديد المسارات جزءاً ثابتاً من إجراءات طرح المنظمة للعطاءات. وأصبحت المنظمة واللجان الإقليمية تشجع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية لمكافحة الجراد على الاقتصار على استخدام الطائرات التي بها نظم لتحديد مسارات الرش في مكافحة الجراد.

التوصية 11: ينبغي للمنظمة بالتشاور الوثيق مع الأقطار والبنك الدولي والمجموعة الأوروبية لبحث إمكانيات الترتيبات التعاقدية مع شركات مبيدات الآفات التي من شأنها أن تضمن توافر مبيدات الجراد في حالة الطوارئ وخلال مهلة قصيرة وبالكميات المطلوبة وتسليمها في المواقع المطلوبة.

ناقشت المنظمة مع مؤسسة Croplife الدولية، التي تمثل صُناع المبيدات، مسائل التسليم السريع للمبيدات تلافياً للحاجة إلى الاحتفاظ بمخزوناتٍ كبيرة لمكافحة الجراد قد تصبح منتهية الصلاحية فيما بين حالات طوارئ الجراد. وقد اتفق في هذا الاجتماع على ضرورة أن تتزعم المنظمة مسألة إنشاء لجنة لوضع استراتيجية والاتفاق على لوجيستيات لإنتاج المبيدات وتسليمها على وجه السرعة في أي حالة لطوارئ الجراد. ونظراً للكميات الضخمة من مخزونات المبيدات التي تخلفت منذ حملة 2003 ـ 2005 في بلدان الساحل، فإن هذه المسألة لم تلاحق بأكثر من ذلك، ولكن جهوداً كبيرة بذلت للحد من خطورة أن تصبح هذه المبيدات غير صالحة للاستخدام. وعن طريق التخلص من الموارد الزائدة التي تبرعت بها موريتانيا ومالي، أصبح من الممكن تقليل المخزونات المتبقية وإتاحتها على الفور لمكافحة الجراد في اليمن وتنزانيا وملاوي وموزامبيق. وقد أمكن نقل هذه المبيدات عن طريق نظام إدارة المبيدات، الذي وضعه برنامج المنظمة بشأن منع تكوين مبيدات منتهية الصلاحية والتخلص منها، والتعاون الجديد فيما بين الوكالات مع برنامج الأغذية العالمي.

واستفادةً من هذه التجربة، ينبغي للجنة مكافحة الجراد الصحراوي أن تنظر في اقتراح عقد اتفاقات مُسبقة من حيث المبدأ مع البلدان المُتضررة من الجراد لنقل المبيدات بمجرد حدوث حالات طوارئ بسبب الجراد في المستقبل.

التوصية 12: ينبغي تشكيل مجموعة عمل لاستعراض توصيات بعثة التقييم المستقلة متعددة الأطراف الخاصة بالفئتين الثانية والثالثة شاملة التوصيات 7، ~~23 ألف~~ و ~~26 ألف~~ و ~~باء~~ 26 على أن تتألف من نفس المجموعة التي عملت أثناء الدورة. ووافق جميع المشاركين على أن يكونوا جزءًا ضمن هذا التشكيل.

التوصية 13: ينبغي القيام بطلب رصد مدى التقدم في تنفيذ التوصيات وذلك إلى لجنة بعثة التقييم التوجيهية. وسوف تقدم مجموعة العمل تقريراً إليها مثل الجهات المعنية الأخرى والمسئولة عن تنفيذ التوصيات. وينبغي أن تجتمع اللجنة بصفة دورية حتى تتمكن من القيام بدورها

وقد استعرضت مجموعة العمل التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي، التي شكلت أثناء الدورة الثامنة والثلاثين، توصيات بعثة التقييم المستقل المتعددة الأطراف لحملة مكافحة الجراد الصحراوي في الفترة 2003 ـ 2005،

والبالغ عددها 31 توصية، وطرحت المجموعة النتائج التي توصلت إليها على المنظمة في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني 2006. وقد قبلت إدارة المنظمة جميع التوصيات الـ 20 الموجهة بصورةٍ مباشرة إلى المنظمة مع إيضاحات/تعديلات طفيفة، ووافقت على التوصيات الإحدى عشرة الأخرى الموجهة إلى البلدان المتضررة واللجان الإقليمية فيها. وقد تعذر عقد اجتماع للجنة التوجيهية بكاملها لمناقشة ردود إدارة المنظمة. وبدلاً من ذلك عقد اجتماعان، أولهما في فبراير/شباط 2007 مع الممثلين الفنيين في الحكومة التي ترأس الجنة التوجيهية، والثاني في أبريل/نيسان 2007 مع ممثلي أغلب البلدان الأعضاء في الجنة في حلقة دراسية تحت عنوان "الآفات والأمراض العابرة للحدود وغيرها من الكوارث: من الإنذار المبكر إلى إعادة البناء بصورة أفضل".

هناك المزيد من التفاصيل تحت البند 9 من جدول الأعمال "نحو استجابة أكثر فاعلية لمكافحة الجراد الصحراوي، بما في ذلك تأثيراته على الأمن الغذائي وسبل العيش والفقر – تقييم متعدد الأطراف لحملة مكافحة الجراد الصحراوي في 2003 – 2005".

التوصية 14: ينبغي تشكيل فريق مهام كي يعد صندوقاً لطوارئ الجراد الصحراوي. ويتكون فريق المهام من ستة أفراد تمثل الدول المُتضررة من الجراد (التي سوف تستفيد في نهاية الأمر من الصندوق) والجهات المانحة والمنظمة.

التوصية 15: سوف يقوم فريق المهام بما يلي: (1) وضع الاختصاصات من أجل دراسة تتناول تحديد الخيارات القابلة للتطبيق شاملة تلك المتاحة في منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات الإقليمية أو البنوك وذلك لإعداد وحوكمة صندوق طوارئ الجراد الصحراوي؛ (2) تحديد الموارد لإجراء الدراسة؛ (3) عرض النتائج المتحصل عليها خلال انعقاد لجنة مكافحة الجراد الصحراوي القادمة.

التوصية 16: سوف تتضمن عملية إعداد الدراسة التشاور مع ممثلين من أصحاب الشأن ممن لهم صلة بصندوق طوارئ الجراد الصحراوي (الدول المستفيدة والوكالات المانحة والمنظمة).

التوصية 17: يتكون فريق المهام من:

ممثل من المجموعة الأوروبية
ممثل من البنك الدولي
السيد Garba من النيجر
السيد محمد عبدالله ولد بابا من موريتانيا
السيد ربيع خليل من السودان
ممثل من المنظمة

قامت مجموعة العمل المخصصة التي أنشأتها لجنة مكافحة الجراد الصحراوي في عام 2006، والتي تمثل البلدان المتضررة والجهات المانحة والمنظمة، بإعداد بنود الاختصاص لإجراء دراسة تحدد الخيارات المكنة لإنشاء صندوق طوارئ للجراد الصحراوي وحدد صندوق التضامن ذو الأولوية الذي اقترحته فرنسا كمصدر محتمل لتمويل الدراسة. ولم ترد أي ردود في أعقاب الدعوة المبدئية للخبراء الاستشاريين بنشر بنودالاختصاص هذه في الصحيفة الرسمية للاتحاد الأوروبي والصحيفة الرسمية للجمهورية الفرنسية. ولم يرد سوى اقتراح واحد غير مرض تجاهل الكثير من الجوانب الهامة للدراسة عندما أرسلت بنودالاختصاص هذه بصورةٍ مباشرة إلى أفراد وإلى شركات استشارية وطنية ودولية.

وبالإضافة إلى ذلك، أوصى المشاركون في حلقة عمل منتصف المدة لاستعراض "مشروع أفريقيا لطوارئ الجراد" الذي يموله البنك الدولي، بأن يمول البنك الدولي دراسة جدوى لإنشاء آليات وطنية لتمويل مكافحة الجراد الصحراوي في كل بلد من البلدان المشاركة (بوركينا فاسو، وغامبيا، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وتشاد).

وكانت الردود على دعوة الخبراء الاستشاريين المتخصصين إلى تصميم ترتيبات وحوكمة لتمويل صندوق طوارئ لمكافحة الجراد الصحراوي مخيبة للآمال بشكلٍ كبير، كما سترد تفاصيله أدناه. فقد اقترحت أمانة المنظمة أن تنظر لجنة مكافحة الجراد الصحراوي في ما إذا كانت الآليات الجديدة، مثل صندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ الذي استخدم بنجاح في الأزمات الأصغر في عام 2007، قد تكون وسيلة أكثر ضماناً في المستقبل.

التوصية 18: ينبغي أن يحل محل الجماعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد إجراء مشاورات مع الخبراء التقنيين من خلال وسائل الانترنت (البريد الالكتروني، والمنتديات، وشبكات العمل، وما إلى ذلك.) وحيثما يتطلب الأمر، يتم التشاور مع الخبير بحضوره (وجها لوجه) ويتم تنظيم عملية التشاور عن طريق الأمانة. هذا وقد طلب المشاركون ضمان الشفافية الكاملة عند اختيار الخبراء، مع التركيز بصفة خاصة على الدول المتضررة.

تقبل المنظمة بهذه التوصية وترحب بها، وتؤيد التبادل عن طريق الانترنت بين الخبراء التقنيين كلما كان ذلك مناسباً. وكان من بين الأمثلة المشجعة مبادرة DLIS في عام 2007 لإنشاء "مجتمع مباشر من المسؤولين الوطنيين عن مكافحة الجراد" لمناقشة وتقاسم الخبرات والمعرفة المتعلقة بنظام استكشاف بيئة الجراد الصحراوي وإدارتها (RAMSES)، واستخدام نظام نقل البيانات الالكترونية بسرعة عن الجراد (eLocust2)، وإدارة البيانات وتحليلها في ما بين موظفي الإعلام المسؤولين عن مكافحة الجراد، وتيسير التوصل إلى حلول سريعة لأي صعوبات.

التوصية 19: تُوصي اللجنة بأن يتخذ المدير العام ما يلي من إجراءات:

- *مُخاطبة الدول المعنية بصفة رسمية ومناشدتها لتسوية مساهماتها السنوية لحساب اللجنة لعام 2006، ودعوتهم لإعادة جدولة إجمالي المُتأخرات المستحقة؛*

- *مُخاطبة حكومة دولة نيجيريا بصفة رسمية ومناشدتها لتسوية متأخراتها بعد انسحابها من اللجنة.*

تم تذكير البلدان الأعضاء في لجنة مكافحة الجراد الصحراوي ثلاث مرات (في 2006/11/24 و2007/9/12، و2008/5/21) بخطابات رسمية من المدير العام للمنظمة لتسديد اشتراكاتها السنوية والمبالغ المتأخرة.